قتل 17 مدنياً على الأقل، اليوم الجمعة، بينهم سبعة أطفال، جراء غارات وقصف مدفعي لقوات النظام السوري على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، الذي يسيطر تنظيم "داعش" على الجزء الأكبر منه.

وتأتي هذه الحصيلة وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، مع تكثيف قوات النظام وتيرة قصفها على الأحياء تحت سيطرة التنظيم في جنوب دمشق منذ صباح الجمعة، مرجحاً ارتفاع الحصيلة لوجود ضحايا تحت الأنقاض.

وبذلك، ترتفع حصيلة القتلى منذ بدء قوات النظام عملية عسكرية قبل تسعة أيام في جنوب دمشق، إثر رفض التنظيم مفاوضات لإجلاء مقاتليه، إلى 36 مدنياً على الأقل.

وتدور معارك عنيفة بين الطرفين الجمعة تترافق مع غارات كثيفة وقصف مدفعي يطال مناطق في مخيم اليرموك وأطراف حي التضامن والحجر الأسود والقدم.

ويتزامن تصعيد القصف الجمعة مع إحراز قوات النظام تقدماً ميدانياً بسيطرتها "على كتل أبنية وشوارع في الحجر الأسود وحي القدم بعد اقتحامهما فجراً" بحسب المرصد.

ويعد حي الحجر الأسود أحد أكبر أحياء دمشق، وأبرز معاقل التنظيم في العاصمة إلى جانب مخيم اليرموك.

وأعربت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" الأسبوع الماضي عن "قلقها الشديد إزاء مصير المدنيين" في اليرموك، وقدرت وجود نحو ستة آلاف لاجئ فلسطيني داخله.

ومنذ بدء المعارك قبل تسعة أيام، قتل 74 عنصراً على الأقل من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، بينهم خمسة تم إعدامهم مقابل 59 من مقاتلي التنظيم، بحسب المرصد.

تأتي العملية العسكرية الحالية، في إطار سعي القوات الحكومية لاستعادة كامل العاصمة وتأمين محيطها بعدما سيطرت على الغوطة الشرقية، التي بقيت لسنوات المعقل الأبرز للفصائل المعارضة قرب دمشق.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 28/04/2018
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com